

## النهاية في غريب الأثر

{ عرش } ( ه ) فيه [ اهْتَزَّ العَرْشُ لموت سَعْد ] العَرْشُ ها هنا : الجَنَازة وهو سَرِير المَيِّت واهْتَزَّزُهُ فَرَحُهُ لِحَمَلِ سَعْد عليه إلى مَدْفَنِهِ . وقيل : هو عَرْشُ اللّهِ تعالى لأنه قد جاء في رواية أُخْرَى : [ اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لِمَوْتِ سَعْد ] وهو كِنَايَة عن ارْتِيَا حِجِه بِرُوحِه حِينَ صُعِدَ بِهِ لكَرَامَتِهِ عَلَى رَبِّهِ . وكلُّ مَنْ خَفَّ لَأَمْرٍ وَاِرْتَا حَ عِنْدَهُ فَقَدْ اهْتَزَّ لَهُ .

وقيل : هو على حَذْفٍ مضاف تقديره : اهْتَزَّ أَهْلُ العَرْشِ بِقَدُومِهِ عَلَى اللّهِ لِمَا رَأَوْا مِنْ مَنَازِلَتِهِ وَكَرَامَتِهِ عِنْدَهُ .

- وفي حديث بَدَّءَ الوحي [ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا هُوَ قَاعِدٌ عَلَى عَرْشٍ فِي الْهَوَاءِ ] وفي رواية [ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ] يَعْنِي جِبْرِيلَ عَلَى سَرِيرٍ .

( ه ) ومنه الحديث [ كَالْقِنْدِيلِ الْمُعَلَّقِ بِالْعَرْشِ ] العَرْشُ ها هنا : السَّقْفُ وهو والعَرِيشُ : كُلُّ مَا يُسْتَطَلُّ بِهِ .

( ه ) ومنه الحديث [ قِيلَ لَهُ : أَلَا نَذِيْنِي لَكَ عَرِيْشًا ] .

- والحديث الآخر [ كُنْتُ أَسْمَعُ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا عَلَى عَرِيْشٍ لِي ] .

- ومنه حديث سَهْلِ بْنِ أَبِي حَنْظَلَةَ [ إِنِّي وَجَدْتُ سِتْرَيْنِ عَرِيْشًا فَأَلْقَيْتُ لَهُمَا مِنْ خَرَصِيْهَا كَذَا وَكَذَا ] أَرَادَ بِالْعَرِيْشِ أَهْلَ الْبَيْتِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَأْتُونَ الذَّخِيلَ فَيَبْتَذِنُونَ فِيهِ مِنْ سَعَفِهِ مِثْلَ الْكُؤُخِ فَيُقْقِيْمُونَ فِيهِ يَأْكُلُونَ مُدَّةَ حَمَلِ الرَّطْبِ إِلَى أَنْ يُصْرَمَ .

( ه ) ومنه حديث سعد [ قِيلَ لَهُ : إِنَّ مُعَاوِيَةَ يَنْهَانَا عَنْ مُتَعَةِ الْحَجِّ فَقَالَ :

تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُعَاوِيَةُ كَافِرٌ بِالْعُرْشِ ] العُرْشُ : جَمْعُ عَرِيْشٍ أَرَادَ عُرْشَ مَكَّةَ وَهِيَ بَيْوتُهَا يَعْنِي أَنَّ هُمْ تَمَتَّعُوا قَبْلَ إِسْلَامِ مُعَاوِيَةَ . وقيل : أَرَادَ بِقَوْلِهِ [ كَافِرٌ ] الْاِخْتِفَاءَ وَالتَّغَطِّيَّ يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ مُخْتَفِيًا فِي بُيُوتِ مَكَّةَ . وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ .

( ه ) ومنه حديث ابن عمر [ أَنَّهُ كَانَ يَقْطَعُ التَّلَابِيْعَ إِذَا نَظَرَ إِلَى عُرْشِ مَكَّةَ ] أَيِ بُيُوتِهَا . وَسُمِّيَتْ عُرْشًا لِأَنَّهَا كَانَتْ عِيدَانًا تُنْصَبُ وَيُطَلَّلُ عَلَيْهَا وَاحِدُهَا : عَرْشٌ .

( س ) وفيه [ فَجَاءَتْ حُمَيْرَةُ فَجَعَلَتْ تُعَرِّشُ ] التَّعَرِيْشُ : أَنْ تَرْتَفِعَ

وَتُظَلِّلُ بِجَنَادِيْهَا عَلَى مَنْ تَحْتَهَا .

( هـ ) وفي حديث مَقْتَلِ أَبِي جَهْلٍ [ قال لابن مسعود : سَيْفُكَ كَهَامٌ فَخُذْ سَيْفِي

فَاذْتَرِ بِهِ رَأْسِي مِنْ عُرْشِي ] العُرْشُ : عِرْقٌ فِي أَصْلِ الْعُنُقِ . وقال الجوهري : [

العُرْشُ ] بالضم ( من الصحاح ) [ أحد عُرْشَيْ الْعُنُقِ وهما لِحْمَتَانِ مُسْتَطْرِيلَتَانِ فِي

نَاحِيَتَيْ الْعُنُقِ ]